باجماع الاشاعرة او العبد في فعله كما ذهب اليه المعتزلة والشيعة ولا يوجد خالق ثالث باتفاق
الفرق الاسلامية ثم اقوى الاوضاع السماوية تاثيرا ادوار وفردارات وقرانات والاخير
اقوى منها وهو على اربعة اقسام قسم يكون بين العلويين او العلوية وقسم يكون بين السفليين
او السفلية وقسم بين العلوي والسفلي وقسم بين الشمس التي يعتبر العلو والسفل بالنسبة اليها
وغيرها من الستة الباقية بالنسبة اليها وغيرها من الستة الباقية من السبعة السيارة اما
القسم الاول فيظهر اثره قبله واثر الثاني بعده والثالث منوط بالاقوى فان كانت الاقوية
للعلوي فيقدم الاثر والا يتاخر واثر الرابع يقارنه ولا ينفك الا بايام معدودة وهذه الاحكام
الكثيرة ليست بكلية بل كل الاحكام النجومية كذلك وقد صرحوا بذلك في مكانه وههنا ليس مقام ازيد
مما ذكرناه وحسبنا المطلب اذا هذا فاذا عرفته فبتوح الرحمة والغنيمة اى قوة الملة الكوعية يظهر
السنة القويمة وكون البدعة الصريحة لان المذهب الصحيح من متعلقات السعد الاكبر يعني
المشتري وغيره من متعلقات زحل واذا اقترنا فان الحكم للاقوى منهما وفي سنة احدى وتسعين
يقترنان باذن الله تعالى في برج الحوت وهو بيت المشتري وزحل فيه غريب فيجانب قوة
المشتري عليه ثابت ح وايضا يسبق عليه بقليل قران السعدين الحوتي الذي هو اسعد القرانات
مع ان فضل الدور قد تبدلت في هذه السنوات فتظن التغيرات الكلية التي فيها المنفعة العظيمة
للاسلام والفرقة الناجية فلابد بحوهما ان يقع زوال تام لنصارى الفرنج واتم منه لرفضة
قزلباش وليس وجه الاتمية المزبورة ان الرفضة اضل من النصارى فيحمل على فرط تعصبي
بل لان الفرنج من قدماء الضلالة المتعلقة بزحل المقتضي للثبات والتمكن فقويت نسبتهم اليه
فلا يمكن عادة ان يطرء على شوكتهم الزوال الكلي بامثال هذا بل يحتاج ذلك الى القران الاعظم الذي
يكون الاستيلاء ح للمشتري بخلاف شوكة الرافضة فمن الحوادث القريبة جدا فيقلعها ان
الله القران الاصغر ولا سيما اذا عاضده قوى اخر كقران السعدين الحوتي المذكور فان قلت
قد اتفق بعد ظهور قزلباش قبل ذلك قران حوتي فلم تزل دولتهم قلت لانها كانت
جديدة وكان اثر القران العقربي الجاذب لشوكتهم بعد باقيا فلم تزل كلية بل صارت
بحيث كادت تزول اما سمعت ما فعل السلطان الغضنفر العثماني سليم الغازي بهم
في سنة تسع عشرة وكان ذلك بقرب القران المذكور وايضا تغير الفضل علامة لزوال

السلطنة الحادثة

٧٧

السلطنة الحادثة الا ان يمنع مانع كما صرح به في الكتب الاحكامية وهو واقع تحت قرب القران
الاتي السابق الذي ذكرتموه وبهذا التقاص قد بطل نقضكم فان سألتني عن معنى الفضل
فاعلم ان الدور عند المنجمين عبارة عن الف سنة شمسية والفضل بعه واعتبر ابتداء
من خلق ادم عند بعضهم ومن طوفان نوح عند اخرين وهذا هو الاصح عند المحققين هنا
مع احتمال عدم وقوع القران الحوتي في السنين الذي ذكرتموها وكونه دعوى وقوعه فيها
من الهوى وهذا الاحتمال غير ممتنع عادة وقد اطلعت على خروج المشتري مرتين من الحوت
ولم تقارنا الزهرة فيه اصلا فاذا قربت الى القران كانت ترجع بامر خالقها وقد ذهب في كتب
كتبي فليس اليوم عندي رسالات القران حتى اراجعها ولا يكون مدار كلامي على التجويز بل على التحقيق
على انه حسبنا التجويز ههنا للزوم كون مادة النقض متحققة الوقوع ومع احتمال عدم الوقوع
لا تحقق فتدبر ثم بعد اختتام هذا المقال من الجانبين يخاطبني جاهل بليد بهذا الكشف
الذي يخفى على القاصرين قدره ولا يعلم ما ادرج فيه من اقسام الادلة على بطلان الفرقة
المبتدعة والطائفة المخترعة ولطائف الحكايات وغرائب الروايات التي يؤول اليه
ايضاح بلاغة الكلام وبراعة النظام فيقول معترضا هذا مشتمل على كلام الكفرة المبتدعة
مع الاطالة فيه فاقول له سلاما فلو رايت المسلم المسكين الجاهل يبتلي من فرط الغباوة بالغيبة
والوقيعة في العلماء لقلت له ما اشتمل على نقل الكفر فانما هو مع القصد الصحيح
فتتبع للقران العظيم قال تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله وغير هذه من الايات وكتب الاحاديث ايضا طافحة من امثالها واما
سبب الاطالة في النقول المزبورة فهو ان افهام غالب الناس خصوصا في اخر
الزمان قاصرة عن التدقيق في المطالب العالية واستنباط الحق منها ولا سيما حيث
ركز الفرقة الاسماعيلية الحادثة تفويش بغض الصحابة والمقالات الفاسدة في صحائف
كثير من الخواطر العامية فلا يمكن كشف الحق حتى انكشف بين اعينهم الا بما تصل اليه عقولهم
الناقصة فاطنبنا في نقل هذه الكفريات التي تبدل اعتقاد من اعتقد معتقد بها بانكارهم
وحبه اياهم ببغضهم ولا يتامل حق التامل في التبري عنهم وتحميقهم الا من لم يبق من نور المعرفة
في قلبه ذرة ولم يصب من بحر الحقيقة في حلقه قطرة فنحن امنا بالحج والجزاء على الله
**واما الخاتمة** فالبيان الاول في بيان ذم اللعن وامثاله

اللعن

واما الخاتمة

Copyright © King Saud University